سلسلة
حكايات الغابة

الكتكوت الشاطر

تأليف

محمد بدوي مصطفى المسعود

رسوم

عبد الرحمن بكر

دار الروضة
للنشر والتوزيع

جرافيك/ محمد سعيد

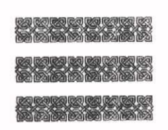
مغامرات فى الغابة **الكتكوت الشاطر**

سنة الطبع
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



رسوم
عبد الرحمن بكر

جرافيك
محمد سعيد



إخراج الغلاف
محمود جاب الله

دار الروضة
للنشر والتوزيع
٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
سوق الكتاب الجديد بالعتبة
ص . ب : ٢٢٢٧ - رمز بريد : ١١٥١١
ت : ٥٩١٣٤٢٤ - ٥٠٦٦٨٨٤ - ٠١٢٦٠٨٩٩٥
E-mail: dar_alrawda@hotmail.com

تقديم:

الحقد والغيرة صفتان لو اجتمعت فى مخلوق لجعلته يعيش حياته دائماً فى مرارة وعذاب وتجعل قلبه مملوءاً بالحسرة والألم.. ولن يشعر بطعم للحياة بل تكون سوداء أمام عينيه فلنكن دائماً ذوى قلوب طيبة.. عامرة بالحب.. نفرح لأفراح الآخرين.. ونسعد لسعادتهم.. وأن نقتدى بكل صالح وفالح حتى نصبح مثله بأعمالنا واجتهادنا وأن الله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً ،،

المؤلف

محمد بدوى مصطفى

المسعودى

الفصل الأول

دق جرس مدرسة الغابة.. واصطفت الطيور الصغيرة فى طوابير وصفوف متراصة فى أدب وخشوع مرددين تحية الصباح بأصوات جميلة تطرب السامعين.

وبعد الانتهاء من إلقاء خطبة الصباح أمر أبو قردان وهو ناظر المدرسة بانصراف التلاميذ إلى الفصول.

وعندما دخلت الطيور الصغيرة كلٌ إلى فصله، وجلس كل منهم على كرسيه خلف التخت كما جلس الكتكوت الصغير على كرسيه بالتختة وهو يلعن فى سرِّه ذلك اليوم الأسود الذى جعل ابن الغراب يجلس بجواره وذلك لما هو مصروف عن ابن الغراب من غباء وإهمال وسلاطة وطول لسان.

الفصل الثانى

دخـل الهدهـد وهـو معـلم الفصل قائلاً : صباح الخير يا أبـنائى الصـغار.. فـردد الجميع فى أدب وخشوع : صباح الخير يا أستاذنا الهدهد..!!

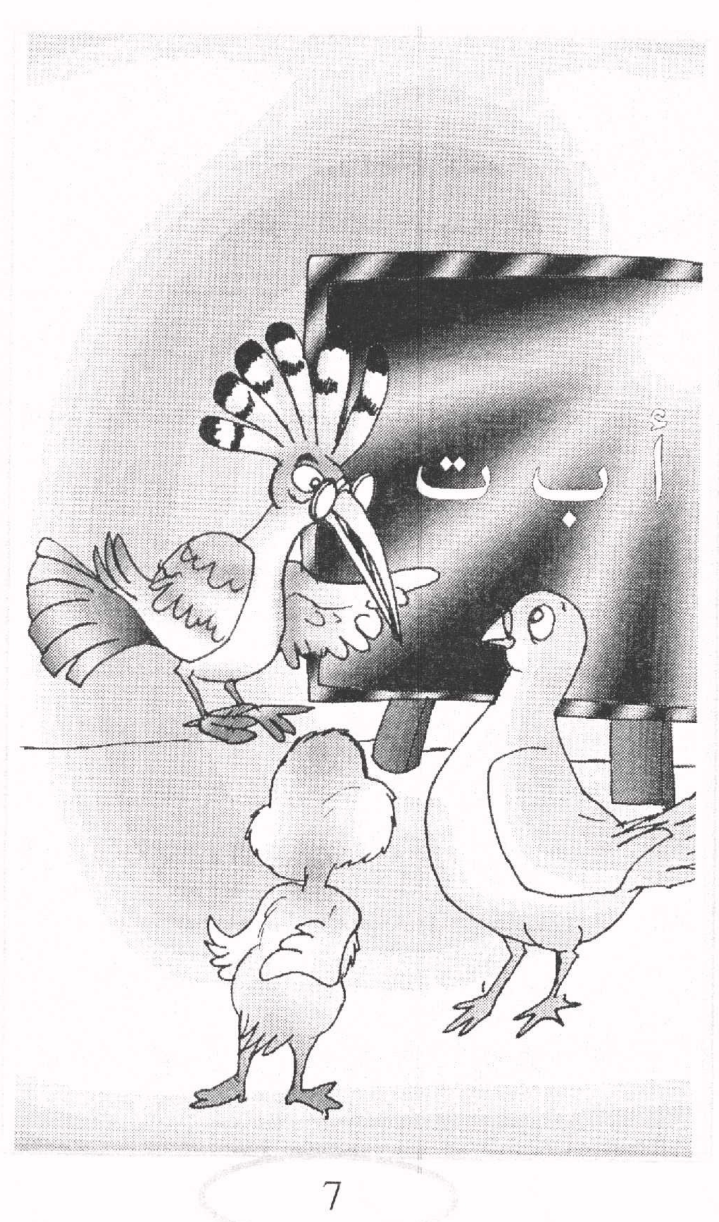
ثـم طلـب الهدهد م تلاميذه الصغار بالاستماع إليه جيداً والإنصـات بكـل حواسـهم حـتى يستوعبوا الدرس وأخذ يشرح لهـم معـانى كـل كـلمة يقولهـا بوضوح كامل تعقيد فيه.. حتى قـارب جـرس انـتهاء الحصـة أن يـدق.. فـأخذ الهدهـد يسـأل الطـيور الصـغيرة ليطمـئن علـيهم وعـلى مـدى ما استوعبوه من معلومات ومقدار فهمهم لدرس اليوم..!!

سـأل الأسـتاذ هدهـد الـيمامة الصـغيرة فأجابـت السؤال..!!

ثم سأل الهدهد العصفورة الصغيرة فأجابت السؤال..!!

ثـم سـأل الهدهـد الكـتكوت الصـغير فأجـاب السـؤال بإسـهاب وتوسـع مما جعل الهدهد يطلب من كل تلاميذ الفصل بالتصفيق الحاد لشطارة الكتكوت.

وبعـد ذلـك وجـه الهدهد سؤالاً لابن الغراب فلم يستطع الإجابـة عليه أو حتى ينطق بأى كلام مما جعل الهدهد يوبخه وينعـته بالغـباء ويـنذره بعواقـب الأمور لو استمر ابن الغراب على ذى الحال..!!


أ ب ت

الفصل الثالث

مـرت الأيـام والشـهور وجـاء موعـد الامـتحان وجلـس جمـيع التلاميذ من الطيور الصغيرة بلجنة الامتحان وكل منهم بـيده ورقـة الأسـئلة فـأخذ الكـتكوت الصـغير يكتـب إجابـات الأسـئلة فـى سـرعة ومهارة لأنه يحفظ ويعرف إجاباتها جيداً وذلـك لمواظبـته على استذكار دروسه أول بأول يومياً على مدار العام الدراسى..!!

أمـا ابن الغراب فإنه ظل محتاساً لا يعرف الإجابة على أى سؤال فـأخذ ينظر جهة اليمين وجهة اليسار محاولاً الغش أو يجـد لنفسـه مخرجاً أو إنقاذ.. ولكنه وجد أن جميع الطيور لم تعره أى اهتمام والكل منهمك فى الإجابة على الأسئلة..

ولكـن ابـن الغـراب حـاول أن يغـش من الكتكوت ولكن الكتكوت لم يعطيه الفرصة لذلك.. وتهزه وقال له:

يجب أن تعلم يا ابن الغراب بأننى لو مكنتك من الغش مـنى فـأكون أنا بذلك قد ارتكبت ظلماً كبيراً فى حق نفسى ولن أستطيع أن أكـون شـريكاً لـك فـى هـذا الذنب ولن أحمّل نفسى ذنوب من أجل كسول مثلك..!!

الفصل الرابع

مـرت الأيـام مسرعة بعد الامتحان حتى وصل إلى مسمع طـيور الغابـة بـأن نتـيجة الامـتحان قـد ظهـرت.. وأن كشـف الناجحين قد علق على السبورة خلف باب المدرسة مباشرة..!!

فتوجهـت كـل الطـيور إلى المدرسة كل يريد الاطمئنان.. وعـندما وصـل الكـتكوت الصـغير إلى المدرسـة وجـد زملائـه الـناجحين يحتضنون بعضهم البعض فرحاً بنجاحهم.. وعندما رأوا الكتكوت الصغير قالوا له جميعاً فى صوت واحد..!!

مبروك يا كتكوت إنك الأول على المدرسة..!!

فـرح الكـتكوت الصـغير فـرحاً كبيراً وكانت سعادته لا حـدود لهـا لكونـه الأول عـلى المدرسـة ولم يعكـر صـفو سعادة الكـتكوت إلا عـندما نظر ووجد ابن الغراب يبكى وينوح حيث وجد اسمه فى أول الراسبين..!!

الفصل الخامس

عـاد الكـتكوت الصـغير إلى الـدار ووجـد والدته الفرخة ووالده الديك فى انتظاره وفى لهفة للاطمئنان عليه.

وعندما رأته والدته الفرخة بادرته قائلة:

طمنى يا ولدى الكتكوت الحبيب..!!

فأجاب الكتكوت الصغير بكل تواضع:

الحمد لله يا والدتى.. نجحت ومن أوائل المدرسة..!!

ففرحـت الفـرخة فرحاً شديداً وأخذ والده الديك يرقص ويغـنى سعيداً بنجاح ابنه الباهر.. وجاء الأصدقاء من كل مكان ليقدم التهنئة للفرخة والديك لنجاح ابنهم الكتكوت الشاطر.. كمـا حضرت الإوزة للتهنئة ومعها بيانو صغير هدية للكتكوت واسـتمر الجمـيع يـلهوا ويغـنى فـى سـعادة وهـناء كمـا أخـذ الكتكوت يضرب على البيانو أعذب الألحان..!!



وعـندما سمـع الغراب الكبير برسوب ابنه فى الامتحان ظـل واقفاً فوق الشجرة العالية المواجهـة لبيت الكتكوت وأسرته وهـو يـبكى وينوح بكل حسرة ومرارة ويلعن اليوم الأسود الذى أنجب فيه ابنه الغبى.

وبينما الغراب الكبير على هذا الحال من البكاء والنواح ويـندب حظـه العاثـر فـى خليفـته إذا بـه يسـمع غـناء الديـك والفـرخة وأصـدقائهما عـلى صـوت الألحـان الـتى يضربها لهم الكـتكوت الصـغير عـلى البـيانو الجديـد الـذى أهدتـه لـه الإوزة..!!

اسـتكثر علـيهم الغـراب فرحـتهم وسـعادتهم وتحـرك حقده الدفين داخل صدره ودبر فى نفسه أمراً..!!

الفصل السادس

هوى الغراب من فوق الشجرة كالبرق الخاطف فى اتجاه بيـت الكـتكوت وأسـرته وانقـض عـلى البـيانو وخطفـه مـن الكـتكوت الصـغير وطـار بـه إلى عنان السماء.. وفوجىء جميع الحاضرين بتصرف هذا الغراب المشين..

فقالـت الإوزة للكـتكوت الصـغير الـذى ظـل يـبكى على البيانو الذى خطفه منه الغراب:

لا تبك يا كتكوتى الصغير فسوف أحضر لك بيانو أحسن منه فلا تفسد على نفسك هذا اليوم السعيد..

وقالت البطة:

يـا لهـذا التصـرف الغبى من الغراب.. إنه لم يستطع أن يخفـى حقـده وغيرتـه.. إنـنى عـلى يقين أنه سوف يأتى اليوم

الذى سيموت فيه الغراب بسبب حقده.

فقال الديك موجهاً كلامه لكلّ الضيوف:

يا أصدقائنا الأحباء.. إن هذا الغراب المسكين قد فقد عقله بسبب ابنه الغبى الذى يرسب فى الامتحان كل عام من دون كل طيور الغابة.. فلندعوا له على أن يصبره الله على ما ابتلاه..!!

واستأذن الضيوف بالانصراف وهم مهنئين الكتكوت الصغير متمنين له دوام التوفيق والنجاح.

الفصل السابع

ظل الغراب يطير فى الجو حاملاً البيانو حتى استقر به المقام فوق إحدى التلال العالية المجاورة للغابة..

وضع الغراب البيانو أمامه وأخذ يضرب عليه بمنقاره وأرجله مما نتج عنه من أصوات مزعجة غير متناسقة.. مما جعل الثعلب الذى كان قريباً من هذا المكان أن يتجه لاستجلاء مصدر هذا الصوت المزعج.

وعندما وصل الثعلب إلى أسفل التلال.. نظر بعينيه لأعلى لمصدر الصوت فرأى الغراب فانفرجت أسارير الثعلب ودبر فى نفسه عن حيلة فقال موجهاً كلامه للغراب:

ما الذى تفعله أيها الغراب..؟ وما هذه الأصوات الغريبة التى أسمعها..؟

فقال الغراب للثعلب:

ويلك أيها الثعلب الجاهل.. إن هذا الصوت هو صوت البيانو الذى أقوم أنا بتعليم طيور الغابة عليه الألحان

الجميلة..!!

فقال الثعلب فى خبث للغراب:

فعلاً يا عزيزى الغراب إنى جاهل فى فن الموسيقى.. وأنا الآن تأكدت أنك أستاذ فى الضرب على البيانو.. فيا ليتك يا عزيزى الغراب تنزل من فوق التلال وتأتى أسفل التلال لتعلمنى درساً على هذا البيانو الجميل..!!

صدق الغراب كلام الثعلب وخال عليه إطراء ورياء الثعلب له .. فنزل الغراب من فوق التلال ومعه البيانو.. ووقف أمام الثعلب مشيراً له على البيانو.. ولكن الثعلب المكار لم ينظر إلى البيانو.. ولم يعره أى انتباه.. بل هجم بكل سرعة ومهارة وجثم على صدر الغراب بكل قوته فقال الغراب وهو يئن ويتوجع موجهاً كلامه للثعلب:

من الذى يعلمك الضرب على البيانو أيها الثعلب؟

فأجابه الثعلب قائلاً:

لا يهمنى البيانو أيها الغراب الغبى اللعين.. بل كل ما يهمنى.. أكل لحمك الثمين..!!